وعن ابن عمر رضى الله عنهما : « أنه كان يكبر بمنى تلك الأيام وخلف الصلوات وعلى فراشه فى فسطاطه وفى مجلسه وفى ممشاه ، وفى رواية أخرى أنه كان يكبر فى بيته فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى » أخرجه البخارى .

كما أن هناك خلاف يسير فى وقت بدأ التكبير فى هذه الأيام ، فقيل يبتدىء من صلاة ظهر يوم النحر إلى صلاة الصبح من آخر أيام التشريق فيكون التكبير على هذا القول فى خمسة عشر صلاة وهو قول ابن عباس وابن عمر وبه قال الشافعى ، وقيل: إنه يبتدىء من صلاة المغرب ليلة النحر ويختم بصلاة الصبح من آخر أيام التشريق وهو القول الثانى للإمام الشافعى ، ويكون التكبير على هذا القول فى ثمانية عشر صلاة .

والقول الثالث للشافعى أنه يبتدىء من صلاة الصبح يوم عرفة ويختم بعد صلاة العصر فى آخر أيام التشريق فيكون التكبير على هذا القول فى ثلاث وعشرين صلاة وهو قول على بن أبى طالب ومكحول وبه قال يوسف ومحمد

٢ ــ فضل الذكر فى يوم عرفة من أيام الحج :

يقول الإمام النووى فى كتابه الأذكار عن يوم عرفة : يستحب الإكثار من الذكر والدعاء ويجتهد فى ذلك فى هذا اليوم ، فهذا اليوم أفضل أيام السنة للدعاء ، وهو معظم الحج ، ومقصوده ، والمعول عليه ، فينبغى أن يستفرغ الإنسان وسعه فى الذكر والدعاء وفى قراءة القرآن ، وأن يدعو بأنواع الأدعية ويأتى بأنواع الأذكار ويدعو لنفسه ، ويذكر فى كل مكان ، ويدعو منفرداً ومع جماعة ويدعو لنفسه ووالديه وأقاربه ومشايخه وأصحابه وأصدقائه وأحبابه وسائر من أحسن إليه وجميع المسلمين ، وليحذر كل الحذر من التقصير فى ذلك كله ، فإن هذا اليوم لا يمكن تداركه ، بخلاف غيره ، ولا يتكلف السجع فى الدعاء ، فإنه يشغل القلب ويذهب الانكسار والخضوع والافتقار والمسكنة والذلة والخشوع ، ولا بأس بأن يدعو بلدعوات محفوظة معه له أو لغيره مسجوعة إذا لم يشتغل بتكلف ترتيبها ومراعاة إعرابها . والسنة أن يخفض صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب ، ويلح فى الدعاء